@ 130 @ رسول ا صلى ا عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية) قالوا يموت عظيم أو يولد عظيم فقال صلى ا عليه وسلم (إنه لا يرمى لموت أحد ولا لحياته ولكن ا عز وجل إذا قضى أمرا يسبحه حملة العرش وأهل السماء السابعة .

يقول ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر أهل كل سماء أهل السماء الأخرى حتى ينتهي الخبر إلى السماء الدنيا فتخطف الجن ويرمون فيما جاؤوا به على وجهه فهو حق .

ولكنهم يزيدون فيه ويكذبون) قال معمر قلت للزهري أو كان يرمى به في الجاهلية .

قال نعم .

قال قالت الجن لرسول ا صلى ا عليه وسلم ^ وأنا كنا نقعد منها مقعد للسمع ^ [الجن 9] فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال غلظ وشدد أمرها حيث بعث النبي صلى ا عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! يعني طردا بالشهب فيعيدونهم ! 2 2 ! يعني دائم .

يعني الشيطان لمن استمع ولمن لم يستمع في الآخرة .

وقال مقاتل في الآية تقديم ! 2 2 ! من الشياطين .

ويختطف يعني يستمع إلى الملأ الأعلى من كلام الملائكة عليهم السلام ! 2 2 ! والشهاب في اللغة كل أبيض ذي نور والثاقب المضيء .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني سل أهل مكة .

وهذا سؤال تقدير لا سؤال استفهام .

وقال تعالى ! 2 2 ! بالبعث يعني بعثهم أشد ! 2 2 ! يعني أم خلقهم في الابتداء .

فقال ! 2 2 ! يعني خلقنا آدم وهم من نسله من طين حمئة .

ويقال ! 2 2 ! أي لاصق .

ويقال ! 2 2 ! يعني لازم إلا أن الباء تبدل من الميم لقرب مخرجيهما كما يقال سمد رأسه وسبد إذا استأصله واللازب واللاصق واحد $ سورة الصافات 12 - 18 $.

ثم قال ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بضم التاء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالنصب .

فمن قرأ بالنصب فالمعنى بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك والكافرون يسخرون مكذبين لك .

ومن قرأ ! 2 2 ! بالضم فهو إخبار عن ا تعالى .

وقد أنكر قوم هذه القراءة وقالوا إن الله تعالى لا يعجب من شيء لأنه علم الأشياء قبل كونها وإنما يتعجب من سمع أو رأى شيئا لم يسمعه ولم يره .

ولكن الجواب أن يقال العجب من الله عز وجل بخلاف العجب من الآدميين ولا يكون على وجه التعجب ويكون